Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الله (تعالى) قد منحه همة عالية، وعزيمة سامية، وإرادة قاطعة فى بشريته التى يعترف بها كما جاء فى أمرٍ من الله له ـ أن يقولها؛ وذلك بقول الحق (تبارك وتعالى) :

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ .
(الكهف : ١١٠)

ويأمره ربه بمجاهدة الكفر وأهله على الدوام والاستعداد لذلك بقول الحق (تبارك وتعالى) :

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ... ﴾ . (الأنفال : ٦٠)

وكان (ﷺ) شديد المواظبة على عمله، دائم الحركة والمجاهدة فى سبيل الله، وكان يوصى أصحابه (رضوان الله عليهم) بالمداومة على عمل الصالحات والاستمرار فى ذلك حتى يلقى الواحد منهم الله (تعالى) وهو راض عنه، وكان دائم التذكير لهم بأن: «**أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل**»[1].

وكان (ﷺ) يحرص على جمع كلمة المسلمين ولم شملهم انصياعا لأمر الله (تعالى) الذى يقول فيه:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا...﴾ . (آل عمران : ١٠٣)

الثالث والعشرون: وضع دستور المدينة:

كان أول عمل لرسول الله (ﷺ) عندما استقر فى المدينة هو وضع دستور لها، فأقر وثيقة تعتبر واحدة من أقدم الوثائق

(١) متفق عليه.